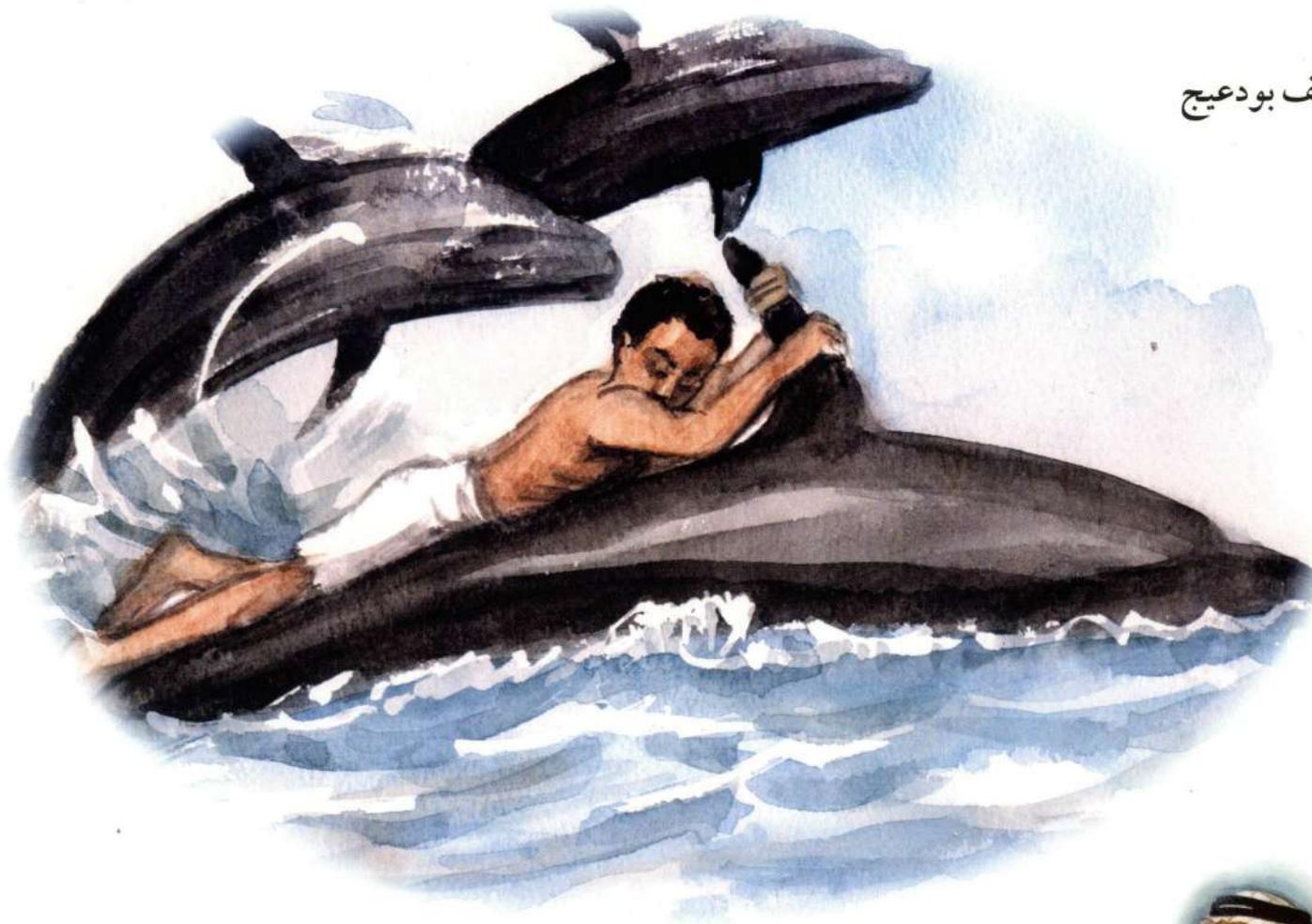


الفرقة المراجعة
نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٥

م&م ..

تصدر كل شهرين عن الديوان الأميركي - مكتب الشهيد





”بُودعِيْج... صَوْت الريح المدوّي في صواري
السُّفُنِ الْكُوَيْتِيَّة... أَيْتَيْنُ الْأَذْرَعِ الْمُتَشَبِّثَةِ
بِالْجَاهَوِيفِ... يَرَوِي فَصَّلَةً أَوْحَدَتْ أَيْحَكِي عَنِ
الْأَصَالَةِ وَطَبِّبَ الْأَفْعَالَ.“



سند باد كويتي

بقلم : عبد الرحمن السعيدان — رسم : سعود الفرج

يقول «بودعيم» : سوانفنا كلها نستمدّها من تراثنا الشعبي الغني بالعبر والمواعظ وسوافل هذا العدد حدثت في الأربعينيات أيام حكم المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت العاشر (١٩٢١ - ١٩٥٠) والذي في عهده اكتشف النفط (١٩٣٨).

إحدى الليالي فوجئنا بالنوخذنا وهو يقفز من فراشه ويصبح بنا «خايوار» (١) وفي هذه الحالة لابد للبحارة من الإمساك بحبال الشراع ، فكل بحارين أو ثلاثة يسكنون بـ «البيوار» (٢) و«العمار» (٣) و«الدوم» (٤) و«الليوش» (٥) وغيرها .. وكانت - والحديث للبحار مشاري - أنا وزميلي «فهد بن دواس» على جبل من حبال الشراع الكبير ، وكانت الفُ «الطية» (٦) على كتفي ، وفجأة ضربني «اللايج» (٧) واسقطني بحراً ، وكان الظلام دامساً وبالboom سريعاً حيث كانت الريح عاتية ، فابتعدوا عني ولم يتبنه أحد لسقوطي نظراً لأنشغلهم ، وبعد فترة وجيزة افتقديوني فلجلأوا إلى إنزال سراج على سطح «المأشوة» (٨) وعلقه عالياً لكي أراه .. لكن ما الفائدة والبحر هائج واستغاثتي لاتسمع والمسافة بيني وبينهم تبعاد؟ ! وكانت في ذلك الوقت اصراع امواج البحر بكل ما أوتيت من قوة ، ومن عادة البحارة أن يعلقوا في رقبتهم سكينا صغيرة تسمى (قليمية) ، فعمدت إلى التخلص من الكترة الصوفية التي كنت ارتديها للوقاية من البرد بشقها بواسطة القليمية للتحرر من الملابس التي تعيق السباحة ولم يتبق منها إلا الرقبة فقط ولباسي السفلي (السوجري) ، وأخذت أسبح واسبح وفقدت الأمل في النجاة حيث أن المشورة والسراج اختفيما ، فعرفت بأنني هالك لا محالة لأنني أسبح على غير هدى ، فأخذت أقاوم الغرق وحاول أن أبقى طافيا فوق سطح الماء مستخدما يدي مرة ، ومرة أخرى كنت استخدم قدمي ، وليس حولي إلا الأسماك الدغس (الدلفين) التي تعطس تارة وتطفو تارة أخرى لتنتفث الماء والهواء من مناخيرها على شكل توافير المياه طوال الليل ، وكانت اتضاع إلى الله وادعوه أن ينجيني من الهلاك .. وعند الفجر اقترب مني «دغس» ضخم وهنا قلت في نفسي «يالفرج الله» فتحينت الفرصة وامسكت «بشعورته» (٩)

والحكاية التي سأسردها رواها لي البحار «مشاري عبدالعزيز العبيدان» وهو حي يرزق يقول : كنا على ظهر يوم جديد اسمه «طارق» يعرفه كبار السن ، وعلمه الحاج عبدالعزيز حمد الصقر ، وكان نوخذاه (ربانه) هو يوسف جاسم المبارك ، المعروف أن والدي يوسف هو نوخذاه يوم «الدوا» الذي يمتلكه أيضاً الحاج عبدالعزيز الصقر ، المعروف أيضاً أن صورة يوم «الدوا» هي التي شاهدها على وجه العمدة الكويتية المعدنية إضافة إلى شعار دولة الكويت .. والخلاصة أن الحاج عبدالعزيز الصقر أمر بأن يكون البحار «مشاري العبيدان» أحد البحارة على ظهر يوم «طارق» بأجر مقداره «سهم واحد» وبعد ان غادر اليوم المذكور الكويت توجه كعادة سفن السفر إلى البصرة لتحميل التمور إلى النيل وخرور ميان (من سواحل الهند ناحية كالكوت) وشراء الأخشاب بأنواعها والصبار (التمر الهندي) لتحميلها إلى الكويت ، وعند عودتنا محملين بالبضائع ماين سواحل ايران وخرور فكان كنا فرحين لأن الريح كانت مواتية ، وكان النوخذنا يقيس اعمق البحر والمسافة ويستخدم النالية (الخريطة) والديرة (البوصلة البحرية) لمعرفة الاتجاه ، إلى أن تأكد له أننا في طريقنا الصحيح إلى البر .. وفي



تشغيل الفكر والحواس

في غرفة الفتيات بنات الشهداء وجدنا الإقبال كبيراً على الألعاب ومنها لعبة المربعات وعلى حصة الألغاز والأفكار وفي ذلك تقول إحدى المشاركات ، تعجبني كثيراً حصة «الألغاز وأفكار» لأن فيها أسلوباً جميلاً لتشغيل الفكر والحواس ، وذلك عن طريق عرض تصورات مختلفة ومن خلال أسئلة تكون الإجابة عليها معلومات دينية وتاريخية .

«الهوية» شاركت في الحضور حيث كانت الفتيات يتحلقن حول المدرسة في حصة الإبداع المترالي كان الإقبال كبيراً على تزيين السلال والإبداع في اختيار المواد الأولية التي يوفرها مكتب الشهيد للمشاركات في الدورة من بنات الشهداء ، وتقرب الفتيات على عملية تجميل الفخار بالحبار المذهبة والورود ، وعلى صناعة الاكسسوار والإبتكار فيه من خلال المواد الأولية المتوفرة لدى المتدربة وفي ورشة العمل الملحقة بالدورة والتي تشرف عليها السيدة سهام الخرس تعود المشاركة القيام ببعض الأعمال التي تحتاجها في المنزل سواء للاستخدام أو للزينة وذلك من خلال المواد الأولية الزهيدة الشمن . . .

وقد اغتنم المتدربون دورتهم بحضور الحفل الذي أقامه مكتب الشهيد وفيه وزعت على المشاركين بالدوره شهادات وجوائز للمبدعين فيها .

مهارات جديدة من رسم على الزجاج وغيره ووجدوا في هذه الفنون بغيتهم ، تعلموا تقنية هذا الفن الجديد عليهم وهم يشعرون بسعادة كبيرة بانضمامهم إلى هذه الدورة حيث يحسون في مكتب الشهيد بأنهم في بيته الكبير الذي يحتضن كل أحلامهم وأماناتهم وهم يعترضون الانضمام لأي دورة إبداعية ينظمها المكتب لأنهم يخرجون منها بمهارات جديدة صحيح أن مدة الدورة ٦ أسابيع وهي مدة قصيرة ولكنهم يدركون أن الدورات تتكرر لاتاحة الفرصة لاستفادة أكثر عدد من أبناء وبنات الشهداء وهم يرون في إعادة المشاركة في الدورات المشابهة فائدة كبيرة .

أما الطالب فيصل محمد الرميضين وصديقه محمد علي العجمي فهما يشاركان في الدورة ، ويرى فيصل أنه قد استفاد كثيراً من التدريب على الرسم ولم يكن يتصور أنه في فترة وجيزة سيتهي من لوحة فنية وضع فيها كل ما يريد من خطوط وأفكار بمساعدة المشرف على الدورة ، وانتهى العمل بشيء جميل وتكوين فني لم يكن يتصور أبداً أن بقدرته الانتهاء منه . ويرى الطالب محمد علي العجمي أنه لو أعاد الاشتراك في الدورة فإن القائدة ستكون أكبر ولهذا التحق بدورتين متاليتين .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفرقة الرابعة

نوفمبر - دسمبر ۱۹۹۰

تصدر كلاً سهرين عن الديوان الاميري - مكتب الشهد

المشرف العام

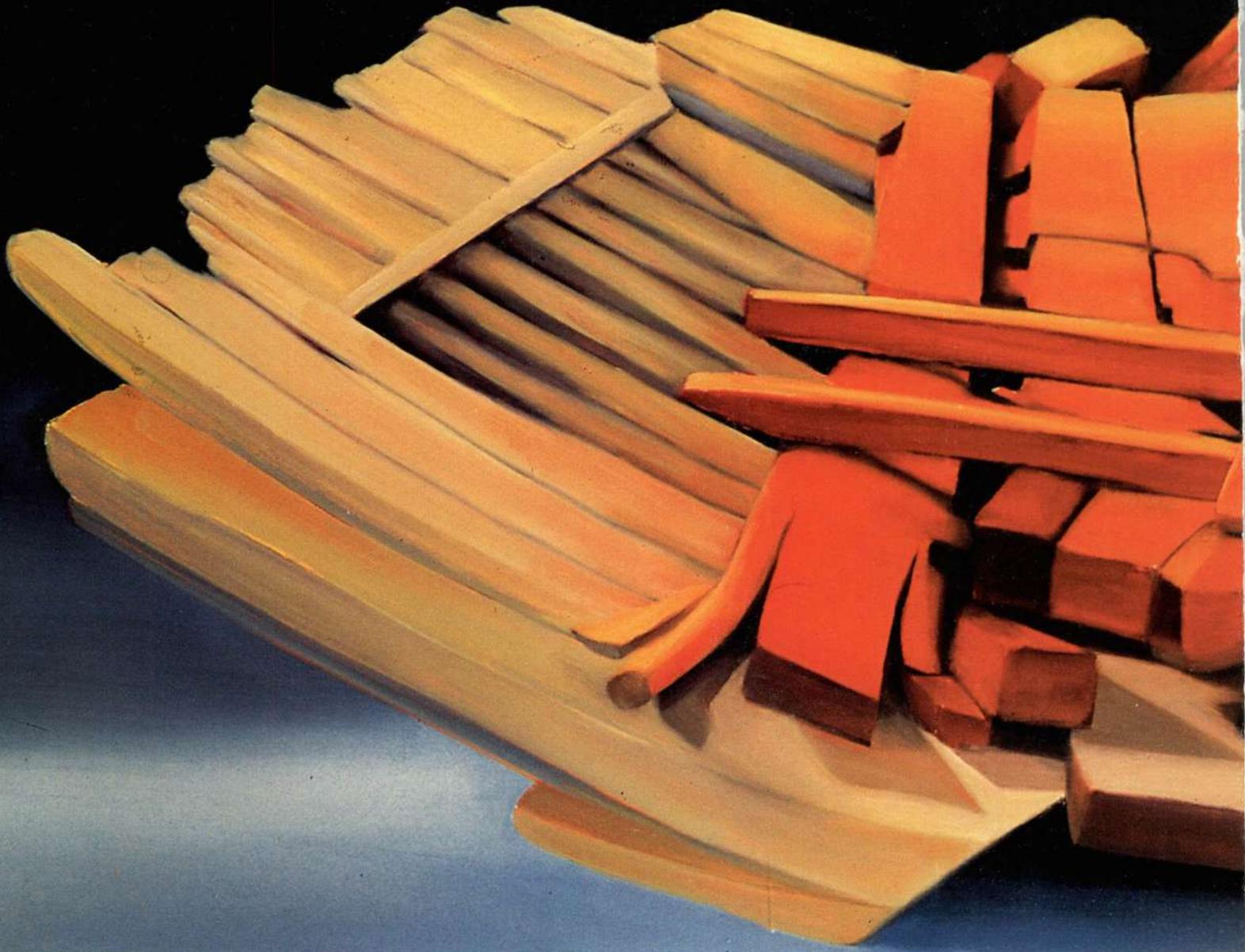
د. ابراهيم محمد الخليفي

رئيس التحرير

تركي أحمد الانجلي

عَزِّ الْذِينَ فَعَلُوا الْجَنَاحَ

هَذَا الوجه عَلَى الرَّسِّيمِ، عَصِيَّةٌ تِلْكَ الْمَلَامُ عَلَى التَّشِيكِيْلِ... لَمْ يَفْهُمُوا تَارِيْخَ الْحُرُوقِ عَلَى
الْفَضَائِلِ صَنَعَتْ شَعْبَانَ، وَقَبَائِلُ أَوْرَثَتْ مَجْدًا... تَارِيْخُ الْقِيمِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لَيَفْهَمُهُمُ الْأَمْنُ يَنْتَهِي إِلَيْهِمَا،
مَلَادُهُمَا إِلَّا نَخْنَ أَبْنَاءَهَا... فِي التَّارِيْخِ نَعِيشُ، وَفِي التَّارِيْخِ نَتَحرِكُ، وَإِنْ نَخْنُ قَطْعَنَا صَلَاتَنَا بِهِ وَتَسْكِنَنَا
مَدْمُورَيْنِ... مَاذَا كَانُوا يَلْبِسُونَ «الشَّلاَحَ» ثُوبًا بَيْضَ فَضْفاضًا.. مَفْنُوحَ الْأَكْلَامِ... هُوَكَفْتُهُمْ...
يَنْخُونَ عَنْهُ حَثِيَّةً.. وَهُوَ يَخْتَبِي خَلْفَ عَيْوَنِ الْأَعْدَاءِ.. بَيْنَ شُرُوسِهِمْ.. يَقْفَرُ عَلَى حَرَابِهِمْ.. يَتَشَبَّثُ
بِالْأَوْطَانِ حَيْيَاً.. وَلَا رِفِيقًا، وَلَمْ يَخْنُوْهُ دُونَ مَبَادِئِهِمْ وَأَغْرَافِهِمْ غَيْرَةً وَمُبْتَغَى.. هَذِهِ قِيمَهُمْ.. الْأَرْضُ
مَادِمٌ كَمَا يَعْدُهُمَا مَاؤِيْمُ حِيَا وَيَدِهِبُ لِيَرْقُدْ بَعِيْدًا، وَعِنْدَمَا سَاهَمُوا بِالْجَنَاحِ قَضَى شَطَرًا كَبِيرًا مِنْ
فِي هَذِهِ الْقِفَارِ، أَجَابَنَا بَيْانَ الْبَدْوِ عَنْهُمْ شَهَامَةً، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْتَدُوا عَلَى امْرَأَةٍ وَلَوْ أَعْطَيْتُهُمْ ذَهَبَ الْأَرْضِ،
نُسِيدَنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَحَدِيثُ الْإِفْكِ لَأَيْزَالْ طَرِيْنًا فِي الْذَّاكِرَةِ الْخَصِيْبَةِ يَمْلأُ وَجْهَنَّمِ الْبَدَوِيَّينَ
بِوَثْنَبُوْهُ إِلَى بَيْوِثِ كُلِّ حَيَاةِ الْجَزِيرَةِ.. يَقُولُ هَذَا الْأَجْنَبِيُّ لَقَدْ دُهِشْتُ مِنْ هَذَا الْجَوَابِ الَّذِي يَدْلِلُ عَلَى
نِسْيَةٍ.. أَجَلْ إِنْ أَجْلَ مَا فِيهِمْ تِلْكَ الْفَضَائِلُ... وَأَنْبَلَ مَا فِي هَذِهِ الْفَضَائِلِ الشَّرْفُ.. شَرْفُ الْأَرْضِ.. الْوَطَنِ،
مُجَمَّعُهُمْ مِنَ الْبَدْوِ، جُلُودُهُمْ تُشَبِّهُ جُلُودَ الْجَمَالِ الَّتِي يَقْتُلُونَهَا، جَاهَفَةُ سَوْدَاءَ مُشَقَّقَةُ يَدُّهُمْ الظَّاءُ وَالْجَوْعُ
بِقُبَّمَارِحُبَّتِ سَيْحَيُونَ إِلَى أَرْضِ جَدِيَّةٍ وَكَانَ الصَّحَراءُ تَقُولُ لَهُمْ نَلْمٌ أَجْلَ مَا عَنِيَّ، فَادْهَبُوا غَارِسِيْنَ غَرَسَكُمْ
بِعَوَادِ الْخِيزَرَانِيَّةِ السُّمْرَاءِ، يَتَرَوْرُونَ وَيَتَجَارُونَ وَيَتَرَأَوْجُونَ وَيَتَبَادَلُونَ عَطَاءَ الصَّحَراءِ الشَّحِيمُ.. خُيوْطُ مُتَدَلِّلَةٍ
قَبْعَدَانَ فَصَلَتْنَا حَدُودُ سِيَاسَيَّةٍ وَعَسْكَرَيَّةٍ، كَانَتْ صَرْخَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْكُوَيْتِ تَأْتِيَكَ بِرَجْعِ الصَّدَى فِي
مُوَاحَدَاتِ الْمَلْئَنِيِّ وَخَالِدِ الْمَحْضُرِيِّ وَالْفَعْقَاعِ.. وَاجْدَادُهُمْ رِجَالُ الْمَوَاسِمِ وَالْمَرْتَحَالِ وَالسَّفَرِ وَالشَّتَوْقِ الدَّائِمِ إِلَى
نَهْرَنَّهَا تَحْرَكَاتُهُ وَدَمْجَنَهَا هَجَرَاتُهُ، كَانُوا يَعْلَمُونَ نَهْرَهُمْ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَنٍ وَأَهْلَأَ وَرِزْقًا.. وَكَانَ الْوَقْوفُ فِي وَجْهِهِ
وَأَيْدِيَهُ تَسْجُنُ السَّدَرَ.. وَأَيْدِيَهُ تَسْدِحُ بَالِ السَّفِينَيَّةِ تَسْتَحِقُّ تَخْصِبَ بِنَفْطِهِ وَمِسَكِهِ.. كَانَ الْكُوَيْتُ فِي بِدَائِيَّةِ
النَّفُوذِهِ، كَمَا كَانَ الْبَحْرُ وَطَنَ الْعِدَادِ مِنْ تَجَارِ وَبَحَارَتِ الْكُوَيْتِ.. وَتَحَوَّلَتِ الْكُوَيْتِ فِي فَرْتَهِ مِنْ فَرْتَتِ
لَقِ الْوَسْطَى وَالْمَخْوَبَيَّةِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُونِهِ امْرَكَارًا تَجَارِيَا وَأَحَدَاهُمُ الْمَوَانِيَ بِالنَّسْبَةِ لِشَرقِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ..
إِنَّ الْكُوَيْتِيَّوْنَ يَرْجُونَ لِيَسِعُوا الْوَلَوَهُمْ فِي الْمَنَامَةِ وَمَسْقَطِهِمْ فِي كُلِّ بَقِيَّةِ مَاؤِيَّ وَمَرْتَعِهِ وَسِجْلِهِ
كَرَّةُ الْذَّاكِرَةِ تَشْبِهُ مِنْ زَيَّاحٍ سَوْمَهُ بَشَّيْرَ ٨/٢٦ لِمَثْلِ هَذِهِ الْذَّاكِرَةِ الْهَشِيمِ عَنْدَ الْبَعْضِ تُرَاجِعُ بَعْضُ الْحَقَائِقِ
بِهِ.. وَمَا كَانَ جَدِيَّ إِنْجَنِيَّ.. مِنْ ذَلِكَنِينَ عَامِ أَظْلَلَ أَنَا
وَعَيْنُ الْكُوَيْتِ الْحَبِيبَيَّةِ.. لَا أَسْنَكِيْنُ ...
أَقْرَفُ مَعْنَى لِرَفِيعِ هَذِهِ الْجَنَاحِينَ ... «عَلَيِّ السَّبِيْبِ»



٥

لابد أن تمر المتدربية بهذا النوع من المهارات مرة كل أسبوع ، وفي ورشة الإبداع المتربي تتعلم كيف تنجز الأعمال التي تحتاجها في المنزل من خلال استخدامها لمواد أولية بسيطة وزهيدة الثمن ، ومكتب الشهيد يقدم لنا المواد الأولية وكل ما يستخدمه في هذه الورشة مجاناً . . . كذلك هناك حرص وورش عمل لتعليم التربية الحياتية حتى يكون لدى المتدرب أفكار ووسائل يمارس من خلالها الحياة بشكل أيسر وأجمل . . . والحقيقة أن الإقبال كبير على هذه الدورة من أبناء وبنات الشهداء حتى أن بعضهم التحق بها أكثر من مرة .

الأستاذ دعيج أحمد الذي يدرّب أبناء الشهداء في القسم الخاص بالأبناء على مهارات فنية وإبداعية مميزة يقول :

يتعلم المتدربون الرسم على الزجاج ويدعون لوحات فنية رائعة إذا ما تمكنا من معرفة تقنية هذا النوع من الفنون ، كما أن هذه الدورة علاوة على كشفها لطاقاتهم فإنها طريقة مثلثة لتمضية أوقات الفراغ ولذلك يقبل الطلاب على الانضمام للدورة ويأتون للاشتراك في مجتمع ثانٍ إذا ما أعيدت الدورة وهذا ما حدث في الواقع .

الفن والسعادة

عزيز بادي ومحمد بادي وعايد بادي من الطلبة المشاركون في الدورة تعلموا

به لكي يدع في تفكيره للخروج من مثل هذه المشكلات التي تعرّضه وقس على ذلك الكثير من المواقف ، ولذلك فنحن في هذه الدورة الإبداعية نتناول هذه القضايا بالحوار والحل من خلال هذه الجلسة الحميمة بيننا وبين بنات أعلى الأبناء . ولا يقتصر الأمر على هذه الدروس العملية في حل المشكلات بل إننا نقدم دروساً أخرى من خلال بعض التمارين مع المتدربين وقسمنا مجموعة الفتيات المشركات في الدورة إلى مستويات عمرية متقاربة يضم كل مستوى ١٢ طالبة .

ورشة عمل

شيء آخر ، تضيف الأستاذة كاميران الشوا مدرسة بالدورة ، إننا نخصص وقتاً للأفكار والألغاز ومن خلالها نعلم المتدربة أسلوب حل الألغاز وفي ذلك انعاش للتفكير والتعود على التفكير السليم والفهم للمظاهر الحياتية المحيطة بنا ، وتقبل المتدربات على هذه الحصص بلهفة وحماس لما فيها من متعة ذهنية وترفيهية في نفس الوقت

أما ورشة الإبداع المتربي أو صصه إذا جاز لي التعبير فهي أيضاً ما يدرس بالدورة وسائل الأستاذة سهام الخرس التي تتولى تدريب الفتيات على هذا النوع من المهارات فتقول :



مكتب الشهيد لرعاية أبناء الشهداء وتنمية مواهبهم والكشف عن ملكاتهم وطاقاتهم الخلاقة ، والدورة تشمل التدريب والتمرين على كل مناحي الإبداع من رسوم وفنون وابتكارات وأشغال يدوية ، وهي تشمل أبناء وبنات الشهداء الأبرار كل في مجموعة خاصة به ، حيث استمرت الدورة ٦ أسابيع قسم كل فريق أبناءه إلى فئات عمرية متعددة حتى تعم الفائدة ومارس من خلالها أبناء الشهداء هواياتهم الفنية مرتين أسبوعياً .

الكشف عن مواطن الإبداع؟؟

في دورة الفتيات كان للهوية هذه الوقفات مع فعاليات الدورة .

تقول الاستاذة وداد العيسى إحدى مدربات دورة الفتيات من بنات الشهداء :

الهدف من هذه الدورة ليس فقط الكشف عن مواطن الإبداع أو شغل وقت الفراغ بقدر ما هو تعويد الأبناء على أن تكون لديهم القدرة على حل أي مشكلة قد تصادفهم . . . مثلاً في مرحلة عمرية مبكرة قد يواجه الطفل ضياع نقوده في المدرسة فماذا يفعل؟ وكيف يتصرف في مثل هذه الأمور؟؟ أيضاً رجوعه من المدرسة إلى المنزل حيث لا يجد أحداً من أهله في انتظاره . كيف يواجه الطفل أو الطفلة مثل هذه المشكلة؟

وحل المشكلة حلاً تقليدياً قد يعرفه الطفل ، لكننا هنا في الدورة نحاول أن نرتقي



أغلى الأبناء

في حدائق الإبداع

تصوير : مصطفى يونس

الذين أعطوا للوطن أرواحهم فداءً وقرباناً . . . لا يمكن أن تدخل عليهم الكويت بالجهد أو المال . . . انهم خالدون في ضمير أمتهم محلقون في سماء مجدها ، ومن بعدهم فلذات أكبادهم يتربعون على عرش القلوب وفي ضوء العيون والأحداق ، تحتضن أحلامهم عنابة الرحمن وتمتد إليهم الأيادي النبيلة تقدم العون والمساندة .

من أجل أن تزهر حدائق الإبداع في النفوس الأبية كانت هذه الدورة التي أقامها

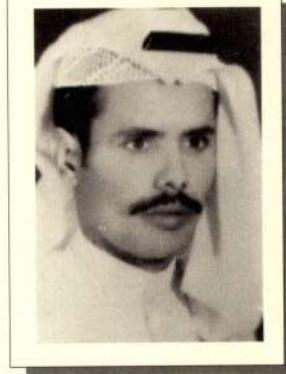


يترك كل شيء ويدهب لأداء واجبه الوطني أما صغاره ووالده المسن فلهم رب يحميهم ..

كان أول من تطوع في سجل المتطوعين بمعسكر الحيوان وبعد أن تسلم لباسه العسكري وذخيرته وحمل سلاحه ، بدأ مع رفاقه ملحمة مقاومة العدو الواقف أمامه وجهاً لوجه .. بدباباته ومجتزراته ، لم ترهبه كثرة العدد والعتاد ولا قذائف الحمم التي تساقطت عليه .. كان إيمانه بالكويت وحريتها أكبر من كل شيء ، فحمل روحه على راحته وألقى بها في مهاوي الردى .. أصابه وسام الشرف في كتفه من طلقة نار غادره ، وزاده ذلك إصراراً على المقاومة ، رفض مبادرة زملائه باسعافه ، وربط جرحه النازف وراح يخطب في رفاقه يحثهم على الشهادة ، غير مبال بالحمم المتطايرة حوله ، إلى أن عاجلته شظية من قذيفة فسقط على أثرها مضرجاً بدمائه .. . كانت الإصابة قاتلة برغم نقله إلى المستشفى فصعدت روحه إلى بارئها .. وهكذا توضأ ابن الكويت البار محمد الذيالي بالشهادة .. لكنه لم يغب عنها بل بقي وعاش إلى الأبد

من العدل النسبي إلى المطلق

بدأت قصة الشرف والبطولة من إيمان الشهيد بحب الدين والوطن إيماناً ملاً



الشهيد محمد الذيالي وموهبة الشموخ !!

إعداد : حمدي خلف

لأن الشهادة صلاة العاشقين لأوطانهم وأنشودة محبة وعرفان
يعتني بهامن يطلبها فداءً للوطن .. . لذلك كانت لديه مطلباً
وأمنية دائمة ، تتجدد بتجدد الخطر الذي يحدق بالمحبوب .. .
سعى إليها أكثر من مرة ، لكن السماء كانت تدخله لهذا اليوم يوم واجه
الوطن جحافل الغزو في الثاني من أغسطس ، يومها أحس بأن عليه أن

الكونية



الكويت من الجو سنة ١٩٤٠

قسم المحفوظات بوزارة العدل وإن كان قد توقف عند تحصيله الدراسي على نيل شهادة الثانوية العامة ، فإن ذلك لا يوقفه عن التزود بالمعارف والعلوم الدينية والدنماركية طلباً للعدل في بناء الذات وفي تأسيس الكيان الإنساني . . . وهو لذلك لا ينظر للعدل النسبي الذي يعمل في بلاطه في وزارة العدل وإنما إلى العدل المطلق القادر من السماء وهذا لا يعرفه ولا يسعى إليه إلا من يطلب الشهادة ويتظاهرها . . . وهكذا تحقق له أعز أمانيه بالشهادة فانتقل من دنيا العدل النسبي إلى رحاب العدل السامي والمطلق .

رحلة الفداء أين بدأت؟

لم تبدأ رحلة الفداء لدى ابن الكويت البار محمد الذايدي يوم استشهاده فقط في يوم الغدر الأكبر الثاني من أغسطس ، وإنما بدأت حين تطوع الشهيد في أزمة الصامتة عام ١٩٧٣ عندما قامت قوات عراقية معادية بمحاولة احتلال منطقة الصامتة الكويتية وضمها بالقوة للأراضي العراقية في عهد أحمد حسن البكر يومها ثارت النخوة والكرامة في عروقه واندفع إلى صفوف المتطوعين ولم يكن قد أكمل ربيعة السادس والعشرين . . .

عليه حياته . . . فكان مثالاً يحتذى للرجل المسلم والمواطن المخلص الراسخ الإيمان . . . أحب دينه الحب كله فملاً عليه حياته برقة وطمأنينة . . . وأحب الكويت الحب كله فبادلته حباً بحب ووفاء بوفاء . . . بدأ حياته العملية بالخدمة في الجيش الكويتي للذود عن حمى وطنه واستمر في شرف الاتمام العسكري خمس سنوات قبل انتقاله للعمل عام ١٩٧٠ في وزارة العدل وخلال فترة عمله بالجيش لم يكن انتماًءاً للكويت فقط بل كان أيضاً للعروبة ابنًا بارًّا حيث شارك في أثناء خدمته العسكرية في حرب ١٩٦٧ وشارك رفاقه أبناء مصر في الذود عن أرض الكناة ودفع المкроه عنها ضد العدو الصهيوني . . . كان شجاعاً بأسلاً مقداماً في دفاعه عن عروبه لذا أصيب في تلك الحرب إصابة بقيت علامة مضيئة في جبينه مدى العمر . . . وإلى جانب هذا العمل البطولي الذي يترجم حبه لوطنه وعروبه كان الشهيد رحمه الله يجتهد ويجد في التزامه بالقيم الدينية والثقافية من خلال استمتعاه بالقراءة في كل ما يتصل بالدين الإسلامي وكذلك كان يقتني الكتب العلمية ليتزود منها بالقيم والمعارف التي يحتاجها في مسيرته ذلك لأنه آمن بأن الثقافة والفكر لا تخدema شهادة أو تقف في وجههما مهنة . . . وهو وإن كان يتولى رئاسة

خدمات وزارة الصحة بالكويت فتوقف عمل هذا المستشفى في السبعينيات من هذا القرن بعد أن خدم نصف قرن من الزمان تعاقب عليه مجموعة من الأطباء الأمريكيان الأكفاء الذين عاشوا في هذه البلاد يوم لم تكن هناك كهرباء ولا ماء بالمعنى المعروف .

وفي الأربعينيات في هذا القرن افتتح قرب مسجد الخليفة في وسط المدينة على البحر المستشفى السوري وقد قام هذا المستشفى أيضاً بتأدية دور لابأس به في خدمة الناس إلى أن تقلص العمل فيه بعد أن أخذت وزارة الصحة دورها .

هذا من ناحية المستشفيات أما الصيدليات فإن أول صيدلية في الكويت افتتحت في سنة (١٩٠٤) وكانت مرتبطة بدار الاعتماد البريطاني (السفارة البريطانية) اليوم وقد قدمت هذه الصيدلية خدمات طيبة لابأس بها أيضاً .

في سنة (١٩٠١) ابتدأت الحكومة البريطانية بإجراءات الحجر الصحي وقد كلف عليها شخص يساعدها اثنان في هذه المهمة ولكن هذه الإجراءات الصحية لم تكن جيدة نظراً لتحرك الناس بالصحراء والبحر وبدون التزامات أو ارتباطات ولهذا لم تنجح هذه المهمة .

وأخيراً فإنه في الأربعينيات كانت هناك صيدليات خاصة مثل الدكاين تبيع الأدوية الجلوبية من الهند أو من أوروبا عن طريق الهند وهناك تباع أدوات التسهيل والتدافئة والطاردة واللالزقات وغير ذلك .

وأخيراً فهذه إطالة على الأمراض وعلاجها في الكويت قدماً أرجو أن تكون قد وفقنا في تقديم صورة موجزة عن تلك الحقبة من الزمن في تاريخ هذه البلاد .

وهناك العلاج بقصد الدم وهناك العلاج بالحجامة وهناك أيضاً العلاج عن طريق وضع كأس يحمله شخص على باب المسجد وكل من يخرج من المسجد يقرأ فيه ومن ثم ينقل الماء إلى المريض ليشربه .

إن التاريخ القديم لم يسجل لنا أشخاصاً بأسمائهم اللهم إلا في متصرف القرن الماضي وكان أبرزهم الشيخ مساعد العازمي الذي درس أوليات الطب مع الفقه المالكي في القاهرة بالأزهر والقصر العيني والمصادفة لعبت دورها في وصوله إلى مصر المهم أن الشيخ مساعد تخصص في التطعيم والحقن والتطهير فكان رحمه الله نعم من خدم الكويت في تلك الفترة .

وكان من أبرز الذين خدموا البلاد في تلك الفترة أيضاً صاحب أحمد الغانم فكان يجبر ويقدم الأدوية والشيخ محمد الجسار كان يقرأ على الناس وابن سند كان يقرأ كذلك على الناس وابن المزید كان يقوم بالتجثير على أصوله وكذلك كانت هناك سيدة (مزنة) تقدم الأدوية وتعتبر خبيرة فيها وهناك زيد المنيفي الذي كان يعالج بالأدوية والدهن والتجثير وكان يعالج أبو أصفار ، وكان يصنع بعض الأدوية بنفسه فكان يقدم خدمة جليلة وأحب أن أقول أن هناك غيرهم الكثير لكن لم أكن أعرف أسماءهم .

ولأنسني أن هناك الذي يقوم بخلع الأسنان زلزلة وهناك علاج ألم الأسنان بأن يوضع فيها حبة (قرنفل مسمار) المعروفة للقهوة .

بعد هذا الاستعراض عن الأمراض وعلاجها وقبل أن يدخل الطب الحديث وعلاجه في الكويت بالمستشفى الأميركي وبقية المستشفيات ودوائر الصحة ثم وزارة الصحة هناك ووصلت الإرسالية الأمريكية في سنة (١٩١٠) في عهد مبارك الصباح ومن ثم واصلت عملها إلى أن افتتح مستشفى في منطقة الوطية في غرب المدينة وقد أدى هذا المستشفى خدمات جليلة إلى أن كان التوسيع في





- عن شخص اسمه مطلق في تلك الحقبة ولما جاء ورأها على هذه الحالة قال لهم عطوني (مله) ورأساً حلها وكان ديدها أحمر وبعد أن حلبت جاءت الماجأة حيث ولدت على الفور
- ٧- كان المولود عندما يولد تقوم الوالدة الكبيرة وتشهد بأذنه ثم تضع أصبعها في فمها وتضعه في فم الطفل سبع مرات وتقول هذه تعطيه القوة والمناعة وهي ما تعادل اليوم التطعيم للشلل وغيرها من الأمراض للأطفال .
- ٨- كان الشخص المصاب بكسر أو جروح يمنعونه من أكل التمر أو الدبس بل يعطونه الخبز واللحم والسمك .
- ٩- كان إذا أصيب الولد ونزل من بطنه (دود- اسراوة) معناه عندهم أنه يأكل السمك مع الحليب وبهذه الحال يمنعون عنه السمك في هذه الحال يشفى من المرض لأن المادة التي تغذى الدود انقطعت لهدا يموت (الدود) .
- ١٠- كان في كثير من الأحيان إذا أصيب الإنسان (بالدود السراوه) يطعمونه (حب القرع) وهذا بدوره يدوخ الدود في الجسم وينزل من جسم الإنسان .
- ١١- علاج أبو أصفار عندهم يعطونه كركم عدة أيام ويشفي بعد ذلك .

بعد هذه الملاحظات على الأمراض وعلاجها نذكر هنا أيضاً بعض الأمراض المعروفة قديماً وهي (الطنان في الغوص - أم ازليقه - ذات الجنب - بوعدون - غولني - أمهات رأسه - أسقاط - اشتير - الجدرى - أبو فهاق - السل - الحصبة) . هذه هي أهم الأمراض لكن الأدوية المستعملة عندهم هي إما الأدوية المأخوذة من عند الحوای وهي (القرمز - الصبر - الخلثيث - اللزقة - وغيرها) . وكانت هناك عندهم بعض الأوقات يستعملون الكي ويقوم به رجل فني وهذه الحالة ناجحة في الكويت إلى اليوم .

ولتنقل إلى الحالات التي كانت تعالج في الكويت مثلاً :

- ١- كان أهل الكويت عندما يربدون معرفة أن مريضهم معه سكر ويحرمونه من التمر ويقولون يجب يكون (حایب) (يحيبونه) بأخذ هذا الإنسان إلى مكان فيه مل وبيول بجنبه وبعدها يلاحظون النمل هل يقبل النمل على البول أم بيتعذر منه فإذا اقترب منه عرفوا أن معه سكر .
- ٢- عندما يصاب الإنسان بمرض في عينه يضعون فيها (حصى حصم) صغيراً ويفرك حتى يقضي على التراخوما المعروفة الآن ، وبعدها يشفى ويرى بعينه أحسن مما كان يرى بها أولاً .
- ٣- عندما يصاب الإنسان بالسم من حية أو عقرب لدغه يؤتى له بجلد ويضعونه على مكان السم حتى يسحب السم من مكانه ، أو يقومون بقصد المكان المسموم بالحال ويخرجون الدم .
- ٤- أصيب شخص في أبوا حمير فقامت سيدة سيدة هاتولي (ابوزنه) - خنساء كبيرة - وأخذت جوزة وزرعت اللب منها ووضعت ابوزنه داخلها ثم علقتها برقبته بخيط وقالت لهم إذا مات (ابوزنه) طاب ولدكم فعلاً حصل هذا . إنها أشياء لا تصدق لكن هذا الواقع .
- ٥- ظل أحد الأشخاص مريضاً فترة من الزمن فزاره شخص فقال له شنهو فيك فقال كلما أكل أزوع معاي السرسوف فقال له بسيطة أنا أعالجك ، فقال هات لي ثراً وبعض الشعر (الصلصلة) فعلاً أحضر له المطلوب فأخذ يعجن التمرة مع الشعر ويضعها على البطن ويرفعها بسرعة عدة مرات وخرج الرجل وكأنه لأشيء فيه .
- ٦- كانت هناك عائلة عندهم ماعز عارضه وهذه ثمينة وهي حامل وفي أيامها الأخيرة من الولادة لكنها لم تلد وأخذت تتعرّض وخافوا عليها من الموت وبحثوا



. الجيش .

وأن هذا هو يومه .

وأخذت الزوجة تحثه على البقاء خوفاً عليه ومذكرة إيه بأولاده ووالده الرجل المسن ، لكنه أصر على الخروج لأداء واجبه الوطني وهو يردد بأن الكويت اليوم في حاجة إلى شبابها الوطني للدفاع عنها وبأنها وأولادها لهم رب يحميهم .

ان ما ذكره الشهيد لزوجته لم يكن كلمات جوفاء وإنما كلمات نابعة من قلب ينبع بحب الكويت غير مبال بسوها . وهي لعمري قمة التضحية .

خرج الشهيد من منزله في الساعة السادسة والربع إلى مقر رئاسة الأركان العامة للجيش في معسكر المباركة (الجيوان) .

ولم يتمكن من الدخول لشدة تبادل إطلاق النار بين القوات الكويتية المدافعة والقوات العراقية الغازية ، واتجه من هناك للتطوع في مديرية سلاح الهندسة الواقعة قرب الحرس الوطني ، وكان الشهيد أول من سجل اسمه في سجل المتطوعين . وتم تسليمه البنادقية الذاتية وذخيرة ولباساً عسكرياً ومعه عدد من المتطوعين .

والتحق بوحدته السابقة في الجيش مسجلاً اسمه وعنوانه . . . وحين انتهت الأزمة تلقى محمد الذايدي الشكر والامتنان من القادة والمسؤولين في وزارة الدفاع الذين عرفوه دائمًا مستعداً للتضحية في سبيل وطنه الذي يحبه أعمق الحب والذي ظل على وعده للوطن بأن يفتديه بالروح والجسد إذا حان النداء . . . وقد كان وفياً للوعد والوطن فلبى النداء .

قمة التضحية

اتصلت أخت زوجة الشهيد بمنزله في الساعة السادسة من صباح يوم الخميس الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وأبلغته باجتياح القوات العراقية الغازية أرض الكويت الآمنة ، ونزل الخبر عليه كالصاعقة وأدار المذيع للتأكد من الخبر ومعرفة ما يحدث وسمع الإذاعة الكويتية تردد خبر اختراف العراق للحدود الكويتية كما كانت تبث الأغاني الوطنية الحماسية ، والتي تحث الشباب على تلبية نداء الوطن ، وصمم الشهيد محمد الذايدي الموظف المدني على الالتحاق بالجيش ومشاركة إخوانه العسكريين شرف الدفاع عن أرض الوطن . وقام على الفور وتوضأ بعد صلاة الفجر مرة أخرى ، وقال لزوجته إنه سوف يتتحقق باحدى وحدات



الكويت من الجو سنة ١٩٥٢

التالي حيث اسلم روحه إلى بارئها . وكان تقرير الطبيب كال التالي «إصابته بطلق ناري وشظايا وهبوط حاد في الدورة الدموية ووظائف التنفس» فتشرف شهيدنا بالشهادة منذ الساعات الأولى للعدوان الغاشم ، واصدرت له شهادة وفاة ، ودفن في يوم ٨/١٠ في مقبرة الرقة في حضور ابن أخيه بعد أسبوع واحد من غزو التتار العراقيين للوطن . لقد أصر هذا الشهيد على أن يلبي نداء الوطن باستمرار ودون تردد وقد أراد الله سبحانه وتعالى له الشهادة فأكرمه بها توّضاً بها الشهيد ثم صلى صلاته الأخيرة فداءً للكويت وعاش إلى الأبد . بقيت ذكراه خالدة على الأزمان .

رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جنانه .

«من كتاب حيثيات الاستشهاد» .

وبدأ الشهيد ورفاقه في مقاومة العدو العراقي ، وتبادلوا معه إطلاق النار . وأخذت قذائف الهاون تساقط عليهم من مجمع الدرر الواقع في منطقة الرقعي وأصيب الشهيد بطلق ناري في كتفه .

وحين أراد أصحابه إسعافه رفض قائلاً «تركوني في مكانني» . وقام بربط جرحه ، وأصر على الاستمرار في مقاومته للأعداء ، وقال الشهيد محمد لرفاقه «إن كتب الله لي الشهادة سوف أموت في مكانني هذا» . وأخذ يخطب في مجموعة من الشباب الوطني المتحمس الذي تطوع للدفاع عن وطنه مذكرةً إياهم بفضل الشهيد ومنزلته عند الله عزوجل . كما ذكرهم بأن الله ناصرهم ، كما قرأ عليهم بعض آيات من القرآن الكريم وأحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم ، مما زاد من حماسهم وثباتهم ، وخلال تبادل إطلاق النار مع القوات المعادية كان يذكر زملاءه بما أعدد الله تعالى من ثواب الشهداء . وبينما هم كذلك إذ أصابته شظية من قذيفة هاون سقطت بالقرب من موقعه سقطت على أثرها الشهيد مضرجاً بدمائه الزكية وقد قام عدد من رفاقه العسكريين بنقله إلى مستشفى العدان وأدخل العناية المركزية وكانت إصابته قاتلة فلم يتمكن من عمل شيء له عدا إعطائه المسكنات والدعاء له . وظل الشهيد في العناية المركزية حتى فجر اليوم





وقد تحدث المرحوم أحمد البشر حول هذه القصيدة حيث ذكر منها بيتين وقال :
يقال ان ناظمها سعود بن محمد وهو الذي سمي أحد أحد أحياه الكويت
باسمها (فريج سعود) .

التعليق : سعود بن محمد عاش في فترة الحاكم الثاني عبدالله بن صباح عبدالله الأول (سعود) هذا الذي سمي باسمه فريج سعود (وكذلك لغة سعود بينه وبين سنة الرحمة الوباء والطاعون) اربعون سنة لكن بعد أن تبعت أن قائلها هو والد الشاعر محمد الفوزان رديف عبدالله الفرج وهو الذي عاش في هذه الفترة وقد كتبت له الحياة من هذا الوباء وقد ورث ابنه محمد الفوزان الشعر من أبيه إلا أن كلا الاثنين مقل وهذه عادة أدباء وشعراء تلك الفترة .
عندما تتبعت تلك الفترة لنبحث عن أشهر المعالجين والأدوية لأنجد أماًنا إلا الصيدليات الشعبية وهي ما يعرف (بالحوای) وهذا بدوره يجعل أدويته من البلاد المجاورة والهند وكانت هذه الأدوية الشعبية من الطبيعي أن مر عليها التجارب بالاستعمال في الهند وغيرها خصوصاً أنها نباتية أو مشتقة من النبات وكانت تجده هذه الأدوية مفعولها في علاج أبدانهم مثل الحلول والصبر والحلويات وغيرها .

كانت السفينة عندما تغادر الكويت إلى الهند أو السفر أو الغوص تقوم والدة البحار أو الغائص باحضار مجموعة من (الأصرة) وتضعها له في (زبيل) أو صندوق من الخشب ليستعين به عند الحاجة .

كانت الكويت في أول عهدها عندما يعرض الشخص عندهم ويعجزون عن العلاج والمشورة ينقلونه إلى السوق ويعرضون هناك ومن ثم يمر أبناء البادية ويقدمون لهم الوصفة الطبية وكان هناك كثير من الحالات التي لاقت الشفاء بهذه الصورة .

الأسواق التي حفرت ونظمت في سنة (١٩٥٠-١٩٥١م) يلاحظ عدد الهياكل والرفات التي نقلت من هذه الأماكنة وكان عددها يصل إلى المئات بل الآلاف .
وإذا أردنا أن نعيش في مأساة هذه الفترة فلنسمع (سعاد البريكي) المغنية المشهورة التي كانت تحفظ شطرأً من تاريخ هذه الفترة شرعاً وقد غنته .

لقد كانت هناك جلسة تضم المرحوم الشيخ دعيج السلمان وكان صديقاً لوالدي عبدالعزيز أحمد الفرحان منذ الطفولة وكانت سعاد البريكي مع فرقها للغناء وتلك كانت وسيلة التسلية في تلك الحقبة من تاريخ الكويت وقد أسرَّ الوالد إلى المرحوم الشيخ الدعيج بأن يطلب من سعاد البريكي أن تغني شفنا المنازل) وفعلاً طلب منها الشيخ أبو فاضل ذلك ولكنها تمنعت وأخذت تبكي ولما ألح عليها غتها ، وسعاد البريكي من الجيل الذي عاش في نهاية القرن الماضي وحفظت الشيء الكثير من تاريخ الماضي والقصيدة هي :

شفنا المنازل مثل دوي الفضا

عقب السكن صارت خلايا مخارب

ياعين أمر الله واللي قضى

من حال أمره ماترده التواحيد

واحسرتني ليمن طرا ما مضى

وقد يذكرني الأهل والأصحاب

ياؤنتي ونة كسير العضا

ونة صوب عطيته النشاشيب

شفني عقبهم دقت كاسات اللضبا

عدم الدوا وفين أجيب التطاييف



ويقول المرحوم أحمد البشر حول هذا الموضوع : لهذا فأنا سنتعتمد فيما نكتب عن البلاد موضوع «الطاعون في الكويت» عام ١٤٧ هـ - ١٨٣١ م على ما كتبه مؤرخو البلاد المجاورة في ذلك الزمان .

ويضيف : لم يكن طاعون (١٤٧ هـ - ١٨٣١ م) هو الوباء الذي فتك بالناس بل سبقته عدة أوبئة وأعقبته أخرى كما ذكرنا .

وفي عام (١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م) قدمت الهند للبحرين هدية من أفتكت الهدايا - إذا صح التعبير - هذه الهدية هي الكوليرا . وقد وزعتها البحرين على البلاد المجاورة ومنها نجد .

ويقول عبدالعزيز الرشيد في كتابه «تاريخ الكويت» .

«أصيبت الكويت في عام (١٤٧ هـ) بطاعون عظيم قضى على الكثير من أهلها حتى كادت تصبح منه قفزاً لولا المسافرون من أهلها الذين لم يعودوا إليها إلا بعد صفاء جوها من تلك الظلمة رجعوا إليها ولكن وجدوا الطاعون قد فتك بكثير من نسائهم فاضطروا استقدام عوضهن من البلاد المجاورة كالزبير ونجد وغيرهما ، وبذلك حفظوا البلد من العدم والفناء» وهكذا عاش الجيل الثاني .

وما رواه عبدالعزيز الرشيد أن هذا الطاعون قد ظهر في فصل الشتاء وكانت غالبية الشباب من الكويتيين على ظهر السفن التي تعمل بين الهند والكويت وقد شاءت حكمة الله أن يسلم هؤلاء من العدوى لأنهم في عرض البحر ولا يمكن أن تنتقل العدوى إلا بشخص يصل إليهم وهذا صعب .

وهذا الوباء الذي اطلقت عليه الكويت «سنة الرحمة» لا يعرف عند العرب إلا بالطاعون لا يعرفون الكوليرا والأنفلونزا ، ونظراً لأن الأدوية التي تستعمل كلها أدوية شعيبة وتؤخذ من الطبيعة فلا يمكن أن تقف في وجه هذه الأمراض التي فتكت بالكويت وملايين أكثر شوارعها بالجثث وجعلتها مقابر ، والذي يتتابع

تاريخ الأمراض والأوبئة في الكويت خلال ثلاثة قرون

طاعون «سنة الرحمة»

بقلم : فرحان عبد الله الفرحان

لم يكتب في هذا الموضوع إلا النذر اليسير ، لذلك فالحادي ث عن الأمراض والأوبئة التي مرت على الكويت عبر تاريخها الطويل يتطلب جمع معلوماتها المتناثرة في مصادر متعددة ، بالإضافة إلى ما نسمعه من أفواه بعض المعمرين ومن مرت عليهم كثير من التجارب . ومن المفترض أن سكان الكويت قد تجاوزوا المليونين لولا الأوبئة والمعارك ، وفي معركة الرقة - على سبيل المثال - خسرت الكويت الكثير من الرجال . وبنظرية حسابية فإن هذا النقصان الهائل سببه ما حل بأهل الكويت والبلاد المجاورة من الوباء المشهور الذي وصفه عبدالعزيز الرشيد في تاريخه «سنة الرحمة» .

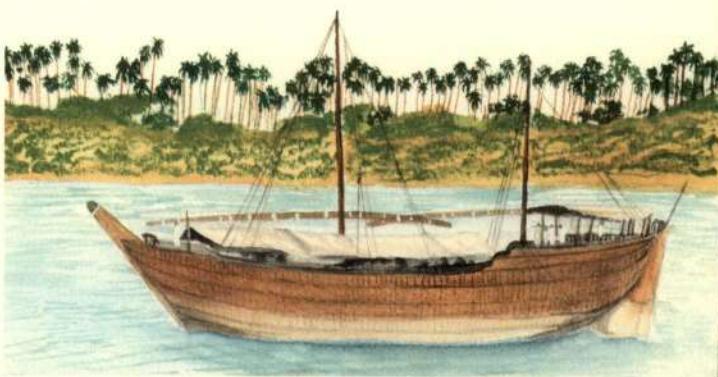


بعد أن أكمل الاستاذ عبدالله بن راشد بناء السفينة
الذهبية المعروفة باسم «الداو» للتاجر الكويتي حمد الصقر ،
طلب حمد الصقر من حجي سلمان الاستاذ صنع
سفينة له ، وكان ذلك في سنة ١٩١٧ . ولم يكن يتوقع أن تصبح
هذه السفينة كأحسن ما يصنع من السفن من نوع البووم ، بل أن
تكون أشهر وأفضل سفينة من نوع البووم صنعها الكويتيون أو
غيرهم .

وبعد أن أصبحت السفينة جاهزة للإنزال للبحر شاهدها التاجر
محمد بن رشدان العازمي وأعجب بها فقرر شراءها من
 أصحابها . . . غير أن «بن رشدان» لم تستمر طويلاً في خدمة
النقل البحري عند أصحابها الجدد ، فقد أصيبوا بخسارة واضطروا
لبيع أملاكهم ومنها (قيصرية بن رشدان) والسفينة بن رشдан . . .
فاشتراها التاجران محمد ثنيان الغانم وشاهين الغانم وجعلوها
تحت قيادة النوخذة عبدالوهاب بن عيسى القطامي لقاء نصيب
معين من أرباحها ، وبعد أن استلم قيادتها هذا القبطان الكويتي

حديث المطارق

الحلقة الثانية



بن رشدان

رسوم وإعداد : خالد النمش



ميناء الكويت - ١٩٦٢

لم يستمر النوخذة يوسف بن عيسى في قيادة «بن رشدان» طويلاً، ففي حوالي سنة ١٩٤٠ تنازل عن قيادتها لأحد النواخذة من «خورفكان» واسمه محمد وقد استخدمه في الأسفار حوالي ثلاثة سنوات، ثم باعه إلى أحد التجار من ميناء كنج الإيرلندي بمبلغ ١٤,٠٠٠ روبية، وكان ذلك حوالي عام ١٩٤٣، ولعل ذلك كان بداية النهاية لهذه السفينة ففي إحدى سفراتها إلى ساحل أفريقيا الشرقية (ربما حوالي ١٩٤٤) اصطدمت «بن رشدان» بأحد الشعاب المرجانية (قصار لامو الشهير) قرب ميناء لامو على الساحل الشرقي الأفريقي وانتهت بذلك السفينة «بن رشدان» والتي كانت بحق تحفة فنية أبدع تصميمها الكويتيون ليأخذوها في ذلك الزمن كما أخذ العديد من السفن الكويتية العريقة في سماعتها وقوتها وتاريخها.

تنويه :

ورد خطأ في الحلقة الأولى من مقال حديث المطارق بأن سفينة «الداو» صُنعت عام ١٩١٧ م والصحيح أنها صُنعت عام ١٩١٤ م.



الكبير أصبحت «بن رشدان» سفينة الكويت الأولى والأكثر شهرة والأكبر سمعة لا يدانيها في هذا المجال إلا القليل من سفن الكويت، ولذلك أطلق عليها عبدالوهاب اسم «سمحان» أو غالب.

ولقد حشد لها عبدالوهاب أطيب البحارة الكويتيين، ووضع عليها المجدمي أحمد العبدالهادي . . . لكن عبدالوهاب لم يستمر طويلاً في قيادة «بن رشدان» فاستلمها أخيه يوسف بن عيسى القطامي الذي أكسبها المزيد من الشهرة خلال عامين متصلين.

ذكر الكاتب الاسترالي آلن فاليرز في كتابه «أبناء السنديان» أنه في سنة ١٩٣٨ ، وبينما هو في سفينة النجدي «بيان» شاهد سمحان تخرج معهم من ميناء مطرح في عُمان في طريقها إلى الكويت ، ويضيف أنها كانت سريعة جداً مع أنها كانت ملائى بأخشاب المنجلون ، مما جعل من الصعب على «بيان» وهي السفينة المشهود لها بالسرعة أن تسبقها ، فقد وصلت سمحان للبحرين قبلهم ، وباعت كل ما عليها من أحشاب ، ويقول : «إن سمحان يبدو رائعاً تحت النجوم» .

فريقنا مؤهل ومدرب للقيام ب مهمته على أكمل وجه!

الباحث لأمور نفسية مرتبطة بها كامرأة لذلك نرسل لها باحثة لمحاولة التحكم بالانفعالات ، وتهديئها ومحاولات تسيير الحديث لصالح العمل لهذا تم تشكيل اللجنة من الجنسين وليس هذا التقليل من دور الشباب بل حالات كبيرة كان دورهم كبيراً حيث تم الوصول إلى المصدر نفسياً والتقارب له فذلك أكبر دليل لثقة المصدر بالباحث .

التكنولوجيا والحدث؟

ويشير كذلك إلى أن كم المعلومات هذا يحتاج إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة فكمية المعلومات كبيرة جداً لذلك تحتاج إلى حصر وترتيب وأحياناً لاستبعاد بعضها ، لهذا تم استخدام الحاسوب الآلي في هذا المجال ليسجل ويرتب المعلومات . ان الكويت لتفخر حقاً بأبنائها الذين آثروا الشهادة في سبيلها وبذلوا الغالي والنفيس من أجل استرجاعها واسترداد حريتها ، كما أنها تفخر بهؤلاء الشباب الذين يعملون بجد واحلاص لكي يرزوا صورة أبطال الكويت شهدائنا بذلك المرجع الزاخر «حيثيات الإشهاد» والذي يعتبر فخراً للمكتبة العربية والإنسانية عامة والكويتية بشكل خاص .

هذه لحة عن الجهد الكبير لفريق العمل الذي وقف كالجندي المجهول وراء ،
الخلق وطبوى لنكران الذات من أجل الوطن .

الصعوبات التي واجهتنا في تلك الفترة إلا أنها زادتنا إصراراً على إثبات واقع قد حصل في وعن أعمال قام بها الأبطال الشهداء .

الباحث عبد الحميد حمادة عمل على جمع المعلومات

عن الشهداء ويقول في لقائنا معه : نتيجة لتتنوع المصادر وحجم المعلومات كل هذا يستدعي توجيهها وارشاداً وتواصلاً مستمراً مع الأساتذة القائمين على العمل لكي يتم انتقاء ما هو مطلوب فكانت هناك اجتماعات دورية مع الأساتذة نشرح بها الأعمال التي انجزت والتي بمحاجتها يتم وضع بعض الملاحظات ومحاولة الإشارة والتركيز على بعض النقاط أو محاولة إعادة المقابلة مع المصدر مرة أخرى .

وبناءً على حديثه : كانت طبيعة علاقتنا مع الأساتذة والمشرفين عن العمل دائمة ، وأن المادة التي نجمعها للأساتذة نسلّمها كما جمعت ولا تصاغ مرة أخرى .

ويمضي في القول : أمور نفسية كثيرة تقف حائلًا أمام المصدر في افضاء المعلومات قد ترتبط بأمور كثيرة مثلاً نوافي الجنس أي يعني سواء كان المصدر رجاليًا مثل الأب أو الأخ أو صديق للشهيد تكون المعلومات المتعلقة بالشهيد أكثر نسباً لأسباب ترتبط بالسرية آنذاك إبان الغزو حيث يحاول الشهيد خلق السرية بأعماله داخل المنزل أو بمحيط الأسرة السرية وبعد الزوجة أو الأم أو الأخ عن تلك الأعمال . ونضع في اعتبارنا أن المصدر إذا كانت امرأة فإن البعض لا يستطيع التحدث أمام





ليس هناك أسلوب علمي في التحديد نسير عليه في البداية ، فحادثة من هذا النوع أي الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت والحدث ما زال لأحمد شداد لم يسبق أن

مر بها الشعب الكويتي من قبل ، فمن الطبيعي أن جميع

التنظيمات لم تتحفظ بكل الوثائق عن الشهيد لهذا لم ترك مصدراً إلا وتم الرجوع إليه . وقد عمل معنا فريق من الباحثات المؤهلات علمياً مكون من الأخوات إيمان الشبيكي - سلوى الشيباني وسناء مبارك .

باحث آخر : محمد شداد عمل ضمن فريق جمع المعلومات لكتاب حيثيات الاستشهاد يقول محمد : ان توثيق حياة هؤلاء الأبطال اعتمد على مصادر عديدة كانت تستجد واستجذت خلال العمل ، وخلقت لدينا استفسارات جديدة لفتح لنا المجال لتساؤلات تتحقق الوصول إلى الحقيقة الصادقة .

يجب محمد شداد على تساؤلنا المطروح بقوله :

نعم ان استخلاص المعلومات عن الشهداء من مصادر عديدة ، أو وجدت اختلافات في بعض الروايات وخاصة الشفهية منها ، ولكن الباحثين تجنبوا تلك الاختلافات بما لديهم من دراية بعلم الاجتماع والتفسير التي تم استغلالها لصالح العمل . ويوضح أن الدور الذي تقوم به يشعرنا بالمسؤولية الوطنية بكل لحظة رغم

لامفر من استخدام علم الاجتماع وعلم النفس في عملنا!

وما هي الموصفات المطلوبة للباحث غير شرف المشاركة في هذا العمل النبيل؟ وغير المؤهلات العلمية؟ بالطبع مطلوب أن يتمتعوا بالحنكة والفتنة والفضول وأيضاً سعة البال لاستخلاص المعلومات الوفيرة من مصادر عديدة .

ويؤكد الباحث الكويتي أحمد شداد أن كتاب حيثيات الاستشهاد هو المرجع الرئيسي والنهائي لمعلومات دقيقة عن الشهداء ، وهذه المعلومات تم الحصول عليها من مصادر عديدة ، ثم بعد ذلك تم اختيار المؤكدة منها؟ وغالباً البداية كانت ببيت الشهيد وهو أقرب المقربين له . . . وقبل أن نرجع لبيت الشهيد كنا نجمع معلومات كاملة ومفصلة عنه من خلال رجوعنا إلى المصادر الأخرى مثل الكتبات سواء كانت مقالات بالصحف أو استطلاعات تلفزيونية عن كل ما يتعلق بالشهيد . . . حتى تكون لدينا خلفية كاملة عن الشهيد ونحن نقدم على إجراء مقابلات مع المصادر .

تجربة غير مسبوقة؟

الأترى أن إجراء مقابلات مع مصادر متعددة للرواية عن الحدث قد يوجد اختلافاً في بعض الروايات؟ وماذا تفعل في هذا الاختلاف؟ وأيها تأخذ به ، وما هو فريق الباحثات اللاتي عملن معكم؟



تبينت لؤلؤة الرمل ، آخيت بين القناديل في وجهها
وبين الشموس

ووحدَت بين الأمومة والعشق
أقسيتُ كلَّ النجيماتِ من أفق روحي
وابقيتْ شمسَ النهار

بخافق روحي . . . تجوس

«٢»

تيممتُ في عَرق البحر عند المساء

تنقلت في خطوات البنفسج ، في الليل ، ما بين حلم وماء
وفصلتُ ثوب الزغاريد من كلمات القرنفل

من وشوشات الضياء

ومن زَفَرات «الزفير» انتقى الأكاليل مُزدانة بالتلقى
مُؤطرةً بالنقاء

وجاءت دفوف العصافير من كل غصنٍ

وجاءت

حكاية

«عروض البحر»

شعر : غنيمة زيد الحرب



الكويت من الجو سنة ١٩٧٢

لشيء في فك هذا المساء

لبية قلبي . . عروس

سوى لكتة الخمر

«٣»

لشيء في ثغر هذا المساء

تفيق عروس الرياحين من سكرة العرس

سوى ثرثرات المجنون

تسأل عن فارس الأمس ، لشيء في قلب هذا الصباح

تصيدُ من البحر أنسودة الكبراء

سوى سكتة الشمس

«٤»

تفتت دبابة الموت

سوى موتة الحس

أشرعاً الصوت

لشيء في ذهن هذا الصباح

غتصبُ من رئة البحر كل الهواء

سوى هلوسات الظنو

تصادرُ بيت الواقع

وقلب ترأس وفداً الجراح

تفصل بين العروق وبين الدماء

«٤»

تقطع بالغدر لحم السنين

ويتنفس البحر في ساعة الأسر

وتأسر عصفورة البحر من غير خبز . . . وماء

يبحث عن حبه البكر

لشيء في كف هذا المساء

سوى رعشة الغدر





المنشود وهو جمع الرواية الصادقة من أقرب المقربين للشهيد أو ذويه وزملائه ومن شاركوه أو شاهدوه وسمعواه يعلق على الأحداث ، كل واحد منا وضع أسئلته وهذه الأسئلة تفضي إلى الحصول على كم كبير من المعلومات وذلك لكنني نتمكن من تغطية كل الجوانب التي عددها لنا المشرفون على العمل الكبير . . . وكان لي شرف تنقيح هذه الأسئلة التي اقترحها فريق الباحثين وقمت بوضع قائمة موحدة تضم أهم المقترنات والتساؤلات لكي يعتمد عليها جميع الباحثين في عملهم .

ويضيف الباحث أحمد شداد : «في البداية أتعترف أنه قد واجهتنا بعض المشاكل خلال مرحلة جمع البيانات والروايات ، وأهم هذه النقاط التي واجهتنا في البداية التساؤل : من أين نبدأ؟ ومن نبدأ؟ بمعنى هل نختار بدايتنا منذ التاريخ المشؤوم ٢/٨/٩٠ وذلك يعني من بداية المقاومة حتى فعل الاستشهاد؟ أما المشكلة الثانية من نبدأ؟ كان علينا أن نختار إما أن نبدأ على أساس أسماء الشهداء أو أرقام ملفات الشهداء أو على أساس المحافظات ، وقد قام مجلس الأمناء بجسم هذه المشاكل وغيرها كثير واختار الأسماء التي بدأنا بها ثم بدأنا مهمتنا في جمع المعلومات الدقيقة عن شهداء الكويت الأبرار ، تشمل هذه المعلومات النساء والشخصية وظروف الالتحاق بالمقاومة لمواجهة المحتلين وكيفية الاعتقال والتعذيب وأساليبه ثم الاستشهاد .

علامات الاستفهام التي نريد الإجابة عليها للتعرف على هذا الدور وإطلالة عميقة على هذا المرجع القيم الذي يعتبر موضوعه والمشاركة فيه شرفا يحسدهم عليه الكثيرون .

خطة طموحة للعمل

أحمد شداد أحد هؤلاء الفرسان شارك في جمع المعلومات بناء على قرار صدر من مجلس الأمناء بمكتب الشهيد عدد كيفية جمع المعلومات ودقتها عن شهداء الكويت الأبرار وعدد مواصفات جامعي المعلومات التي تتلخص في خلفية علمية مؤهلة للعمل وأمانة نقل المعلومة والحصول عليها بشتى السبل والوسائل وأن يتصرف فريق العمل من الجنسين بالتزاهة والتجرد والإخلاص الوطني .

تكلينا كان شرفا لنا ومسؤولية كبيرة على عاتقنا!

وفي ذلك يقول أحمد شداد : «توليت مع فريق الزملاء والزميلات جمع المعلومات بناء على قرار مجلس الأمناء ، قبل أن نبدأ اجتمعنا مع المسؤولين من الأساتذة عن هذا العمل الكبير ووضعنا بالفعل خطة عمل في كيفية البدء وشكله والتطورات الكاملة التي تصحب هذه المهمة وبالفعل كنا سته باحثين وضع كل واحد منا تصوره في تنفيذ هذه المهمة من خلال مجموعة من الأسئلة يراها كفيلة بتحقيق الأمل



ثراءه وتفرده . . . لذلك حين سمعت عن قرب صدور المرجع القيم «حيثيات الاستشهاد» الذي يصدره «مكتب الشهيد» والذي يتضمن قصص البطولة والفاء لكوكبة من شهدائنا الأبرار . . . لتكون مرجعاً وشاهداً على ملاحم عطائهم وتضحياتهم من أجل الكويت . . . وشعلة تضيء للأجيال القادمة طريق الاتساع ، فكرت في تلك النخبة من شباب وشابات الكويت الذين عملوا بجد وتكبدوا الكثير من المشاق للحصول على تلك المعلومات ، قطعوا المسافات والتقدوا بالعديد من الشخصيات ونفحوا ما حصلوا عليه عدلاً ويدلوا في أفكارهم وأسئلتهم مئات المرات ، حتى يصلوا إلى الحقيقة واليقين وهم يسجلون قصائد العشق العشق الوطني . . . والذين رضوا بكل ارتياح وأمانة أن يسجلون قصائد العشق الدرر التي جمعوها لفريق الأساتذة المكلف بإصدار حي ثبات الاستشهاد ، بعد أن اطمأنوا إلى تلك الأيدي الأمينة المشرفة على هذا العمل والتي استطاعت بخلفيتها الثقافية والفكرية أن تنظم حبات العقد المرجع ليكون مميزاً وبيقى وساماً خالداً بطولات شهدائنا .

هؤلاء الشباب الذين اختيروا بعناية لتراهتهم وإخلاصهم واحساسهم بالمسؤولية الوطنية ليعاونوا فريق الأساتذة ، كان لابد أن نحاورهم وأن نتعرف على دورهم ومعاناتهم حتى يعرف القاصي والدانى دورهم في نسج هذا الحدث المرجع . . . وكيف تغلبوا على العقبات التي اعترضت مهمتهم وللإجابة على الكثير من

الهوية في حوار مع الباحثين
في لجنة حي ثبات الاستشهاد

الحقيقة واليقين في قصائد العشق الوطني

استطلاع : عادل الشملان

في العمل الكبير تصبح المعلومة الصادقة والحقيقة هي حجر الزاوية التي ترفع فوقها هامة هذا العمل وهي الأرضية الخصبة التي يبني عليها



لاقانا بها .. حدثنا عن نفسه فقال :

ولدت في الكويت عام (١٨٩٨ م) .. وتأصل في نفسي حب الكتاب والشغف بالمطالعة وأنا في الرابعة عشرة من عمري .. وأذكر أن البداية كانت عبر صداقتني للأديب محمود شوقي الأيوبي ، والذي عرفته في أثناء نزهته إلى البر مع مدرسي «المدرسة المباركية» ، ومنه شربت معنى كلمة الأدب والشعر ، وتوطدت صداقتنا لتقرب السن بيننا ، وكان الأيوبي على صلة بالهيئة البريطانية التابعة للمستشفى الأمريكي والإرسالية التبشيرية التابعة له ، ولهؤلاء في الماضي نشاط كبير في بيع الكتب المتعددة ، ومن بينها «الكتاب المقدس» الذي كان سعره زهيداً جداً لا يتجاوز البيزوين ، (البيزة جزء من الروبية الهندية التي كانت متداولة في الكويت آنذاك) ، ويبدو أن هدفهم من وراء بيع الكتب هو نشر وترويج الكتاب المقدس ، حيث كانوا يخونه بين الكتب . ولم تزد الكتب التي اشتريتها في ذلك الوقت عن أربعة أو خمسة كتب ، ولكن طموحاتي كانت أكثر من ذلك بكثير .

عنترة .. والبداية . . .

كان والدي يعمل في التجارة .. وفي ديوانية عمي كنت ألتقي مع كثير من رجالات الكويت التجار والمثقفين وكذلك الزائرين من البحرين والأحساء وزنجبار .. وحدث أن وجدَ في إحدى الأمسيات لدى ديوانية عمي رجل أعمى .. إستمعت إليه وهو يعرض على الحاضرين قصة عنترة بطريقه وصفيه تمثيلية رائعة ..



بِرُوحِ اسْتِكْشَفَ الْجَرَوَحَ الْكَنْزَ

مَعَاهِدَةٍ فِي حَلَالِ الْقَاعِدَ

أجرى الحوار : فالح الفضلي

مكتبه قائمة منذ العام (١٩٢٧ م) .. يعرفها كل الكويتيين الذين طلبوا الثقافة مبكراً في بدايات هذا القرن ويشهدون بفضلها وفضل أصحابها في تزويدهم بالمعرفة ، وإرواء ظمئهم في الإطلاع .. لقد كانت «المكتبة الوطنية» هي المصدر الوحيد للكتاب وقتذاك .

مع أصحابها العم الحاج «محمد أحمد الرويح» كان لنا لقاء تعقب ثنایا بعطر الماضي الجميل .. وتناثر أزهار ذكرياته الحميمة على ساط الصراحة والودة التي



١٩٩٠ / ٨ / ٢

ترسخت في ذهني فكرة إنشاء مكتبة كبيرة ، ولتحقيق هذه الفكرة طلبت من صديقي اليماني تزويدي بمجموعة من الفهارس للكتب ، وعلى إثر إحضارها راسلت بعض الجهات في الهند طالباً بعضها ، وأن الأوضاع في الكويت لم تكن بنفس التنظيم الحالي فقد اضطررت لكتابه عناني باللهجة العامية مع رسم توضيحي على غلاف الرسالة .. وبعد أيام حضر من الهند رجل في هيئة « درويش » أو « أراجوز » وسلمني طرداً بريدياً مدوناً عليه عبارة « السيد الشيخ / محمد الرويع !! .. أصيب والدي بالذهول لرأي .. ولم أنطق بكلمة واحدة عندما سألني عن تفسير ذلك .. وعندما خيرني بين عملي معه في دكانه التجاري حيث كنت أساعدته بعد طرد الكاتب ، وبين استمراري في الإهتمام بالكتب . واضطربت وقتها إلى إخفاء ما كان يصلني من كتب تحت صندوق الثلج حتى لا أغrieve والدي .. وما زاد الموضوع تعقيداً أن قيمة الطرد البريدي للكتب التي وصلتني من الهند كانت أربعين ألف روبيه .. وكانت كل ثروتي يومها أربع روبيات لا غير .. وجلأت إلى صديق والدي السيد / محمد بن حيدر ، وشرحت له ورطتي ، فأرسلني إلى شخص آخر هو السيد / علي بن موسى ، وكان شيخاً وتاجراً ، وقام - جزاه الله خيراً - بإيقاضي ودفع المبلغ المطلوب .. ولما طرحت كتبتي في السوق أحدهن تظاهرة غريبة وقتها .. فقد تجمهر حولها الناس .. وتلقفوها بسرعة تدل على حب أهل الكويت للتزود بالمعرفة والعلوم منذ القديم .. في ذلك اليوم ولدت أول مكتبة تجارية في الكويت في العشرينات من هذا القرن .

ولما انتهت سأله عن الكتاب الذي يحوي هذه القصة .. وأذكر أنه سخر مني حينها قائلاً : هذه القصة لا تتناسبك .. إنها تقع في ثمانية مجلدات ضخمة .. وأنت ما زلت صغيراً وتحتاج إلى قصة أخرى أقصر منها وأبسط .

الرجل اليماني ... وابن الثري..!!.

ويتابع العم الحاج محمد الرويع حديثه قائلاً : جواب الرجل الأعمى جعلني أصم على امتلاك قصة عنترة .. وحدث أني تعرفت على شخص يماني يعمل مراسلاً في القنصلية البريطانية .. وغالباً ما أراه يروح ويغدو حاملاً الكتب والطروع البريدية .. وقد طلبت منه أن يساعدني على إحضار قصة عنترة بالتحديد ، ولم يخيب الرجل ظنوني .. فقد أحضرها بعد مدة مقابل نصف روبية قرأت القصة بهم وشغف ، وحدث أن رأها أحد الأثرياء وأحب شراءها لابنه .. وفعلاً دفع لي روبيتين .. يومها وجدت الأمر يستحق فعلاً الإهتمام والتطوير .. فما الذي يمنع من الاستمرار بهذه الطريقة إذا كانت الفائدة مزدوجة .. ثقافة لعقلاني وربح جيبي .. وشجعني ذلك على طلب المزيد من الكتب عن طريق المراسل اليماني .. يحضرها فأقرؤها ثم أبيعها إلى الرجل الثري ..

كتب تحت الثلج..!!.

يسترسل الحاج الرويع في حديث الذكريات الجميلة قائلاً : في هذه الأثناء

الشهيد روح بلادي المتجلدة



كويت اليوم

بحيث كانوا إذا رأوني ينادونني بأصواتهم العذبة «بورويع . . . بورويع» .

الله لا يغير علينا

عن أهل الكويت قدِيماً يحدثنا الحاج محمد الرويع حديث الخبر المجرب . . .
ويصف الكويتيين بأنهم أذكياء جداً . . عرفوا كيف يقاومون الصعاب . . وتفوقوا
في التجارة والغوص على المؤلئ وتميزوا بالأمانة والصبر . . وهم في كل أمرهم
يحافظون على الصلة مع الله ويرجعون الفضل إليه وحده في كل شؤونهم ،
والمقولة الدارجة على الألسن دائماً في المجالس «الله لا يغير علينا» فقد أحسن أهل
الكويت سواء في السابق أو حالياً بأهمية أن يكونوا جسداً وروحًا واحداً لا تفرق
كلمتهما ولا يضعف عزمهما .

وعندما وصل الحديث إلى المرأة الكويتية قال الحاج محمد الرويع . . إن بنت
الكويت أصيلة دائماً مهما اختلف الزمان ، ولكنني لاحظ الآن أن البعض يقلد
النساء الغربيات في الملبس والمظهر . . بينما كانت الخشمة في الماضي أهم مظاهر
المرأة الكويتية . . وهذا لا يعني - إن شاء الله - سوى تغير من الخارج . . أما معدن
الكونية فلم يتغير أبداً .

حبس الدكان

ويستطرد محدثنا الفاضل عن المرحلة التالية قائلاً : في ظل هذا الوضع الجديد
أصبح وقتى مقسوماً بين الدكان نهاراً والديوان ليلاً ولا شيء غير ذلك ، وهذا وإن
كان له تأثير على حياتي إلا أنهى لست نادماً ، فقد استفدت من والدي كثيراً .
ولولاه لما تعلمت كيف أصبح «رجالاً» بمعنى الكلمة . . وأذكر أنني طلبت من
والدي أن أروح الحر عن وجهي «بالمهفة» وكانت أجلس على باب الدكان ، وأتاني
جواب والدي زاجراً «تحتاج مهفة وأنت خارج الدكان .. أخشى أن يأتيك زمان لا
تحصل فيه على واحدة .. عود نفسك على تحمل الحر .. واصبر ..» .

عن فترة بدايات المكتبة الوطنية يذكر الحاج محمد الرويع أن إقبال الكويتيين
بجميع طبقاتهم الثقافية على الكتاب كان كبيراً . . وأنه كان إلى جانب البيع يقوم
في أحياناً بإعارة الكتب إلى بعض من يثق فيهم . . وقد كان من زبائن المكتبة
الوطنية الكثير من الشيوخ والأمراء الحاليين ، ورجالات الكويت ومثقفيها ..
ومنهم الشاعر «فهد العسكر» الذي كان ملازمًا للمكتبة ليلاً نهاراً

وفي مرحلة تالية أصبحت الكتب تأتي من مصر وبيروت بالإضافة إلى الهند ،
كما بدأت المجلات والصحف اليومية وال أسبوعية والشهرية بالوصول ، وكان إنتاج
كبار الأدباء والشعراء في العالم العربي يصل أولًا بأول ، وكذلك المخطوطات وكتب
الأنساب وعلوم البادية بحيث اشتهرت المكتبة الوطنية بين الكويتيين حتى الأطفال ،





وصول بوم «طارق» لكنني لم اشاهده ولم يرني أحد من بحارته ، وبعد نصف ساعة تقريبا حضر إلى بيتنا نوخدا البوم طارق ليبلغ أهلي بقصة فقدانه في البحر وليعزي لهم بي ، فصاح به عمي منهشـا : لقد وصل مشاري قبل قليل بكامل عافيـته ، وهذا لم يتمالـكـ النوخـداـ نفسه فاندفعـ إلى حوشـ الـبيـتـ بلاـ شـعـورـ واـخـذـ يـقـبـلـنيـ وـيـضـمـنـيـ إـلـىـ صـدـرـهـ وـيـحـمـدـ اللـهـ عـلـىـ سـلـامـتـيـ ، وـعـرـفـ منـيـ القـصـةـ كـامـلـةـ الـتـيـ اـصـبـحـ تـدـاـوـلـهـاـ الـأـلـسـنـ فـيـ الـمـجـالـسـ وـالـمـقـاهـيـ وـهـاـنـدـاـ حـيـ أـرـزـقـ .

تلك هي قصة رجل شجاع من رجالات الكويت الذين صارعوا أهواه البحار بكل شجاعة وقادما وهي أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة



في هذا العدد مجموعة من الأعمال التشكيلية حول الشهيد والشهادة لفنانين كويتيين وهي وحسب ترتيب ورودها في المجلة كما يلي :

- ١ - لوحة للفنان عبدالرسول سلمان
- ٢ - بانتظار الشهادة للفنان حميد خزعـل
- ٣ - أمـهـاتـ الشـهـادـهـ لـلـفـنـانـ ثـرـياـ الـبـصـصـيـ
- ٤ - أـسـيرـ لـلـفـنـانـ حـمـيدـ خـزعـلـ أـيـضاـ
- ٥ - من أعمال الفنان عبدالرسول سلمان أيضاً
- ٦ - لوحتـ العـلـافـ وـصـفـحةـ ٢٥ـ بـرـيشـةـ الفنان جـعـفـرـ دـشـتـيـ
- ٧ - جـنـةـ الشـهـادـهـ لـلـفـنـانـ مـحـمـدـ قـمـبـرـ

(١) خابور : تحريك الشـارـعـ إـلـىـ الـاتـجـاهـ الـآـخـرـ وـالـاتـهـاءـ المـضـادـ عـنـ اـشـتـادـ الـرـيـاحـ .

(٥-١) : جـالـ تـسـتـعملـ فـيـ رـفعـ وـاـنـزالـ الشـارـعـ وـدـورـانـهـ ، عـدـاـ عـمـارـ فـهـرـ لـلـمـرـسـاـ .

(٦) لـفـ جـالـ

(٧) عمـدـ مـنـ الـخـشـبـ يـمـسـكـ الشـارـعـ

(٨) المـاشـوـهـ : زـوـرـ النـجـاهـ

(٩) الشـعـرـوـرـ : الـرـعـنـةـ الـظـهـرـةـ .

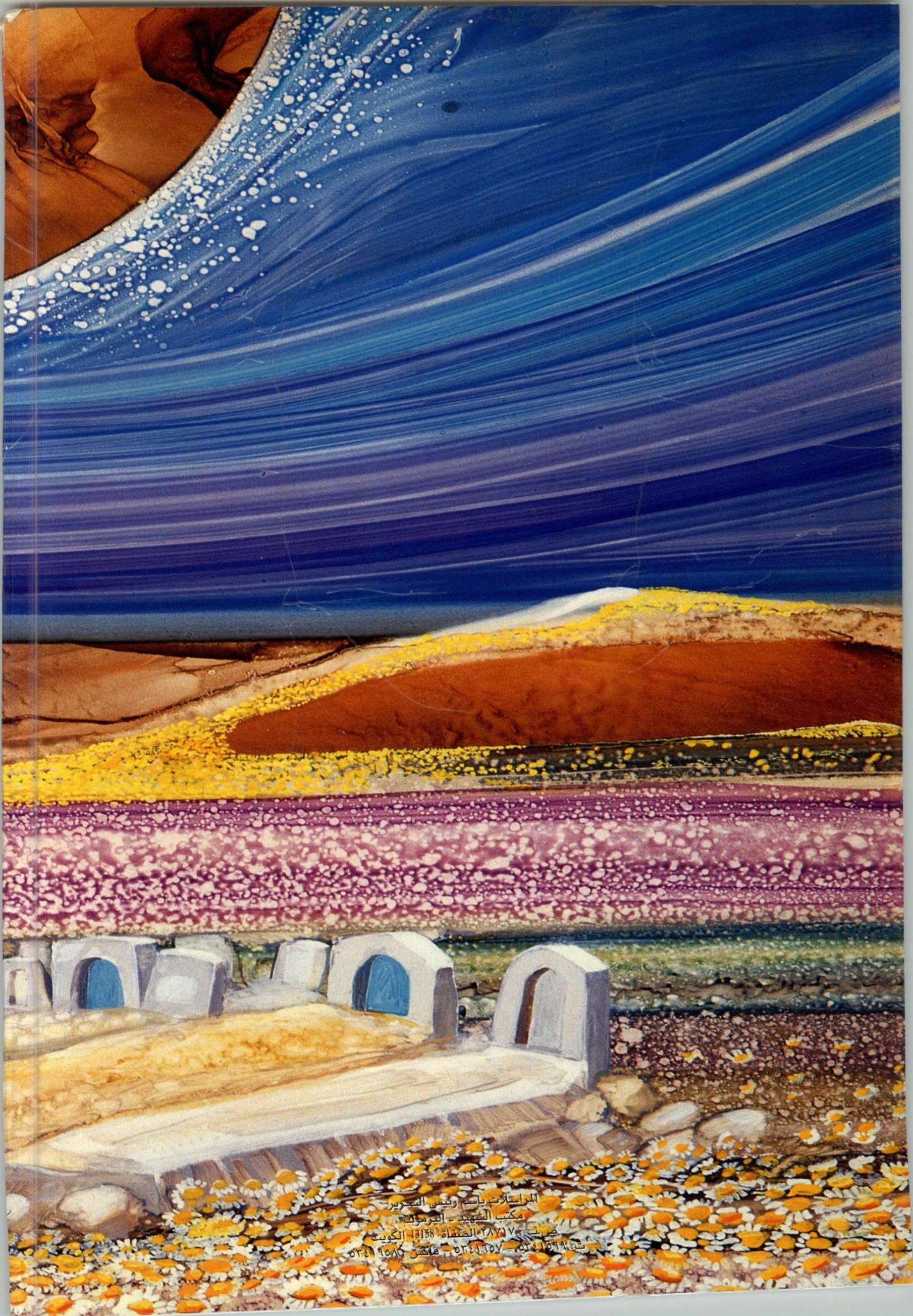
(١٠) الجـيـالـ : عـلـامـةـ مـنـ الـخـشـبـ تـطـفوـ فـوـقـ سـطـحـ المـاءـ تـرـيـطـ بـحـبـلـ وـطـرـفـهـ الـآـخـرـ يـرـيطـ بـالـقـرـقـورـ (ـقـفـصـ صـيدـ الـاسـمـاكـ) .

(١١) الـنـظـارـ .

(١٢) الكـتـرـ : قـارـبـ يـنـسـعـ لـثـلـاثـةـ رـكـابـ .

وـامـتـطـيـتـ ظـهـرـهـ وـأـحـكـمـتـ إـطـبـاقـ قـدـمـيـ حـوـلـ جـسـمـهـ وـبـقـدـرـةـ الـقـادـرـ الـذـيـ عـيـنهـ لـأـنـامـ اـسـتـمـرـ الدـغـسـ فـيـ السـبـاحـةـ وـأـنـاـ عـلـىـ ظـهـرـهـ دـونـ أـنـ يـحاـوـلـ التـخـلـصـ مـنـهـ أـوـ يـحاـوـلـ الغـطـسـ كـبـقـيـةـ زـمـلـائـهـ ، لأنـ الدـغـسـ مـعـرـوفـ بـصـدـاقـتـهـ لـلـإـنـسـانـ .. وهـكـذـاـ مـضـىـ بـنـاـ الـوقـتـ إـلـىـ قـبـيلـ الـعـصـرـ وـأـنـاـ مـسـكـ بـهـ جـيـداـ وـهـوـ مـسـتـمـرـ فـيـ السـبـاحـةـ ، لـكـنـ إـلـىـ أـيـنـ يـتـجـهـ اللـهـ أـعـلـمـ !ـ لـكـنـيـ كـنـتـ مـطـمـئـنـاـ إـلـىـ فـرـجـ اللـهـ ، وـيـعـدـ قـلـيلـ اـبـصـرـتـ مـنـ بـعـدـ جـسـمـاـ أـيـضـ بـحـجـمـ الـبـطـيـخـ !!ـ وـاـخـذـ جـسـمـ يـكـبـرـ تـدـرـيـجـياـ كـلـمـاـ اـقـتـرـبـنـاـ مـنـهـ ، إـلـىـ أـنـ يـتـبـينـ لـيـ بـأـنـ شـارـعـ سـفـيـنـةـ ، وـفـانـهـمـرـتـ مـنـهـ دـمـوعـ الـفـرـحـ وـحـمـدـتـ اللـهـ كـثـيرـاـ الـذـيـ لـمـ يـنـسـيـ فـخـارـتـ قـوـايـ مـنـ التـعبـ وـالـجـمـوعـ ، وـقـبـيلـ الـغـرـوبـ يـدـوـيـ أـنـ أـحـدـ الـبـحـارـةـ وـهـوـ (ـرـاعـيـ السـكـانـ)ـ لـمـ الـنـظرـ الـغـرـبـ فـصـاحـ بـالـنـوخـداـقـائـلاـ :ـ إـلـاـ أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ جـسـمـ (ـجـيـالـ)ـ (ـ١٠ـ)ـ أـوـ إـنسـانـ ..ـ فـتـأـكـدـ لـهـمـ (ـبـالـدـرـيـلـ)ـ (ـ١١ـ)ـ أـنـ جـسـمـ هـوـ لـإـنـسـانـ وـهـنـاـ أـمـرـ الـنـوخـداـ صـاحـبـ السـكـانـ بـالـتـوـجـهـ نـاـحـيـتـيـ ثـمـ أـلـقـواـ (ـالـكـتـرـ)ـ (ـ١٢ـ)ـ وـحـمـلـوـنـيـ إـلـىـ سـطـحـ السـفـيـنـةـ ،ـ وـهـنـاـ أـغـمـيـ عـلـىـ مـنـ شـدـةـ الـأـرـهـاـقـ وـلـمـ أـفـقـ إـلـاـ صـبـاحـ الـيـوـمـ التـالـيـ ،ـ وـعـرـفـتـ أـنـ مـنـ حـوـلـيـ لـيـسـواـ بـجـمـاعـتـيـ ،ـ وـبـعـدـ أـنـ قـدـمـواـ إـلـىـ الشـرـابـ وـالـزـادـ سـالـوـنـيـ عـمـنـ أـكـوـنـ وـمـنـ أـيـ الـبـلـادـ أـنـاـ ؟ـ فـعـرـفـوـنـيـ وـتـعـرـفـتـ عـلـيـهـمـ لـقـدـ كـانـوـنـاـ بـلـدـيـ ،ـ وـالـنـوخـداـ هـوـ الـحـاجـ مـحـمـدـ بـنـ رـحـمـهـ الـذـيـ أـبـحـرـ مـنـ الـنـيـارـ قـبـلـاـ بـعـشـرينـ يـوـمـاـ تـقـرـيـبـاـ فـاسـتـغـرـبـ مـنـ وـصـولـنـاـ إـلـىـ هـذـاـ الـمـكـانـ قـبـلـهـ ؟ـ

وـيـاخـتـصـارـ أـوـصـلـوـنـيـ إـلـىـ الـكـوـيـتـ وـذـهـبـتـ إـلـىـ أـهـلـيـ وـكـانـ فـيـ اـسـتـقـبـالـيـ عـمـيـ (ـفـهـدـ الـعـبـيـدـانـ)ـ الـذـيـ اـحـضـنـتـيـ وـحـمـدـ اللـهـ عـلـىـ سـلـامـةـ وـصـولـيـ دـونـ أـنـ تـكـونـ لـدـيـهـ فـكـرـهـ عـمـاـ جـرـىـ لـيـ مـنـ أـهـوـالـ .ـ وـالـهـمـ أـيـضـاـ أـنـ وـصـولـيـ إـلـىـ الـكـوـيـتـ عـلـىـ ظـهـرـ الـبـومـ الـذـيـ انـقـذـنـيـ تـصـادـفـ مـعـ



الدراسات باسم رئيس المدير
مكتب الشهيد - العروبة
ص ٢٨٧١٧ - الصنفاة ١٣٥٨ - الكويت
٩٥٨٥ - ٦٤١٥٧ - فاكس ٥٤١٥٩٩٣